

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية

مشاعل آل كدم*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على عينة مكونة من (200) دبلوماسي غير ناطقين بالعربية عاملين في سفارات بلادهم في مدينة الرياض. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطاً، كما أن درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية كانت متوسطة أيضاً وبدرجة أقل. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية لمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة مهارات التواصل اللغوي تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي)، ووجود أثر ذات دلالة إحصائية لمستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين عينة الدراسة في الرياض. وأوصت الدراسة بالعمل على إقامة ورشات عمل أو برامج تدريبية خاصة بمتعلمي اللغة العربية من الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لتعزيز وعيهم حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم العربية.

الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، مهارات التواصل اللغوي، الدبلوماسيون الناطقون بغير العربية.

المقدمة

لقد بدأت ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في نهايات العقد الأخير من القرن العشرين، ثم بدأت بالانتشار والتوسع تدريجياً لتشكل ظاهرة اجتماعية جديدة بالاهتمام والدراسة، فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة إعلام اجتماعي جديد يحظى باهتمام مئات الملايين حول العالم وتحول دورها في البدايات من مجرد وسيلة للتواصل والترفيه إلى أداة إعلامية وتجارية وحتى سياسية واجتماعية تؤثر في حركة الأفراد وأسلوب حياتهم وتوجه قراراتهم باتجاه نمط معين. لذا لا يمكن اعتبار هذه الوسائل الحديثة ثورة تكنولوجية عابرة، أو وسائل ترفيهية مؤقتة، وإنما حاجة وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأحيان وخاصة عند المجتمعات المتقدمة (ابراهيم، 2009).

وتعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها سواء أكانت أنشطة اجتماعية أو ثقافية أو فنية أو علمية من الأمور المهمة التي تسهم في تعزيز تواصلهم اللغوي وتنمية مهاراتهم الكتابية والسمعية، وتسهل عليهم التعليم السريع للغة العربية باعتبار هذه المواقع الاجتماعية متاحة ومجانية ولا تحتاج إلى أوقات معينة للدخول عليها عكس ما توفره المراكز التقليدية المتخصصة في تعليم اللغات الأخرى (التويجري، 2009).

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة التواصل اللغوي للدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في الدول العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية، من المشاكل الجوهرية التي تواجههم أثناء عملهم في بيئة عربية تستوجب في كثير من الأحيان تكلم اللغة العربية في التواصل مع الآخرين. وظهور مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة للثورة التكنولوجية الهائلة في العصر الحالي، وانتشارها بشكل واسع، يمكن أن يلعب دوراً مهمّاً في مساعدة الدبلوماسيين وتنمية مهارات التواصل اللغوي لديهم من خلال توظيفها بالشكل المناسب. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية.

* معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية. تاريخ استلام البحث 2018/10/12، وتاريخ قبوله 2019/3/6.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية؟
 - 2- ما درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟
 - 3- هل هناك فروق دالة إحصائية لمستوى استخدام الدبلوماسيين لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي)؟
 - 4- هل هناك فروق دالة إحصائية لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي)؟
 - 5- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:
- 1- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الاستماع لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟
 - 2- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات القراءة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟
 - 3- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الكتابة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟
 - 4- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات المحادثة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية
- 2- التعرف على درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية
- 3- معرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية لمستوى استخدام الدبلوماسيين لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي)
- 4- معرفة فيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي)
- 5- التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- 1- أنها تناولت بالبحث موضوع في غاية الأهمية في الوقت الحالي وهو مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من أثر كبير في تحديد طريقة التواصل اللغوي بين الأفراد.
- 2- قلة الدراسات التي تناولت موضوع تعلم الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في البلدان العربية للغة العربية كلغة ثانية اعتماداً على تقنيات التعليم الحديثة.
- 3- إثراء بيئة تقنيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية، بدراسات متخصصة، وفي مجالات دقيقة (مواقع التواصل الاجتماعي).
- 4- تعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات المحلية و العربية والعالمية التي أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي.

5- تعد هذه الدراسة تمهيداً لدراسات مستقبلية تتناول أثر تقنيات التعليم بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

التعريفات الاصطلاحية لمفاهيم الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: وهي منظومة إلكترونية على شبكة الإنترنت تُمكن المشتركين فيها من إنشاء مواقعهم الاجتماعية الخاصة بهم، من أجل التواصل مع أعضاء آخرين لديهم اشتراك على هذه المواقع (الشهري، 2008).

التواصل اللغوي: "هي الطريقة أو العملية التي يتصل بها الفكر والمعلومات وغيرها، بين من يقوم بإصدارها والتعبير عنها وبين من يتلقاها، وما ينتج عن ذلك من تفاعل وتواصل وتغيرات تختلف باختلاف النسق الذي تتم فيه العملية " (منتدى العلم والتعليم، 2011، ص22).

المهارات اللغوية: وهي القدرات الظاهرة للعيان القابلة للقياس والملاحظة في مجال الفهم والانتاج اللغوي (عمار، 2011).

الدبلوماسيون الناطقين بغير اللغة العربية: ويقصد بهم الموظفون الناطقون بغير اللغة العربية العاملون في سفارات بلادهم لدى المملكة العربية السعودية على اختلاف مسمياتهم الوظيفية.

الإطار النظري للدراسة

مواقع التواصل الاجتماعي

لقد تنبه التربويون وخاصة في مجال تعليم اللغات إلى أهمية ودور وسائل التواصل الاجتماعي كمنتج مهم من منتجات الثورة التكنولوجية، في التواصل اللغوي بين الشعوب وبناء شخصية الأفراد وتغيير نمط سلوكياتهم وحياتهم الاجتماعية. فأجروا العديد من الدراسات في هذا المجال للاستفادة من أثر وأهمية هذه الشبكات الافتراضية في تعليم اللغات الأجنبية للأفراد والمؤسسات (الصباغ، 2010).

لقد أحدثت شبكة الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعدّ دراسة الإنترنت وتأثيره الاجتماعي والثقافي على مستوى الأفراد والجماعات مطلباً مهماً في ظل ما تتميز به المجتمعات في الوقت الحاضر من تغيرات مستمرة، سواء من خلال مواقعها وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه الشبكة مثل موقع (Facebook, Twitter) أو من خلال ما ينشأ عليها من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات... وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي (أبو الهدى، 2011).

التواصل اللغوي

ستبقى اللغة أدق أداة للتعبير عن الفكر والواقع والمشاعر، فهي أسرع أداة يمكن أن يستعملها الإنسان، و الأداة التي يملكها كل فرد للتعبير عن فكره ومشاعره، إذ لا يمكن لشخص ما أن يتصور وجود مجتمع يعيش من دون لغة تيسر أموره وتسجل وثائقه، وتعطي أفرادها فرصة لقضاء وقت فراغهم متمتعين بشكل ما من أشكال النشاط اللغوي، وفي المواقف اللغوية يتواصل الفرد مع من حوله مستعملاً فناً من مهارات اللغة الأربعة وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ، أي أن الشخص الذي يتواصل مع من حوله يكون إما مرسلًا فيتكلم أو يكتب، وإما مستقبلاً فيستمع أو يقرأ ، لذا فالنشاط اللغوي ليس نشاطاً خارجياً فقط إنما هو قبل ذلك وبعد ذلك نشاط فكري، (الهاشمي وفائزة، 2010، ص27).

أهداف التواصل اللغوي

إن أهداف التواصل اللغوي ما يلي (القلعي، 2012):

- 1- **الاكتشاف:** من خلال التواصل اللغوي يكتشف الإنسان ذاته والعالم المحيط به، ولقد لخص العلم أهمية هذا المفهوم بالقول: (إن الوعي بالذات هو قلب كل تواصل).
- 2- **الاقتراب والتقارب:** ويتحقق ذلك من خلال إقامة علاقات متينة مع الآخرين والمحافظة عليها.
- 3- **الإقناع والافتناع:** حيث يعتبر هدفاً مهماً من أهداف التواصل الاجتماعي، فالأفكار التي يحملها الإنسان وسلوكياته ومعتقداته التي يؤمن بها خلال مسيرة حياته تجعله على تواصل دائم مع الآخرين لعرض هذه الأفكار وتبادلها بما يحقق المنفعة المتبادلة للطرفين.

عناصر التواصل اللغوي ومكوناته

لا شك أن الاتصال عملية مستمرة، فالشخص لا يفكر فيما كانوا يتصلون بشأنه بعد انتهائه فقط، وإنما يفكر فيه قبل التواصل وأثناء التواصل، وهو يتأثر بعدة عناصر كالكلمات والملابس والبيئة (المكان والجو النفسي) الذي يتم فيه، وهذه العناصر هي المرسل والمستقبل معاً، فعملية الاتصال تتغير وتتطور بصورة لا يمكن التنبؤ بها، فهي عملية نشطة ديناميكية ومتحركة (تركستاني، 2007). وتتألف عملية التواصل اللغوي من مكونات أهمها (أبو الملوح، 2009):

1- المرسل: هو الشخص الذي يؤثر في الآخرين بشكلٍ ما، وقد يكون هذا التأثير على معلومات أو سلوكيات الآخرين أو اتجاهاتهم.

2- الرسالة: هي المعلومات أو الاتجاهات أو الأفكار التي يسعى المرسل الى نقلها إلى المستقبل والتأثير فيه.

3- المستقبل: يمثل الشخص أو الجهة التي يقع عليها فعل الإرسال، وغالباً ما يكون الشخص مرسلًا ومستقبلًا في نفس الوقت.

4- بيئة الاتصال والسياق الذي يتم فيه: تتمثل في كل الظروف المحيطة بعملية التواصل اللغوي، من ظروف المكان والزمان، والعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية، فالتواصل بين المعلم والمتعلم داخل الصف ليس هو نفسه خارجه، فهذه العلاقات تختلف من مستوى دراسي إلى آخر، ومن مجتمع لآخر.

5- عناصر التشويش: وتشمل كل ما يعيق عملية التواصل وكل ما يمنع من أن تتم هذه العملية في أحسن الظروف كالضجيج أو الارتباك لمعاني الإشارات الواردة في الرسالة.

6- قناة الاتصال الحاملة للرسالة: هي الوسيلة أو الأداة التي يتم اعتمادها لنقل الرسالة وقد تكون بواسطة التلفاز أو الهاتف أو الشخص.

7- التغذية الراجعة: وهي رد الفعل الذي يقوم به المستقبل. وفي حال عدم وجود رد فعل للمستقبل، عندها لا يمكن اعتبار هذه العملية عملية تواصل لغوي، وإنما تعدّ عملية إعلام وتبليغ فقط.

8- الصياغة: ويقصد بها أسلوب وشكل الرسالة المرسله للطرف الآخر، وطبيعة الكلمات التي تتضمنها الرسالة، وعلى اعتبار أن عملية التواصل اللغوي ذات طابع أخلاقي، لذا من المهم الاعتدال في حال تضمنت الرسالة كلمات جارحة في حق الآخر.

العلاقة بين مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل اللغوي

تكاد تكون العلاقة بين مهارات اللغة العربية علاقة ارتباطية تفاعلية، وترتبط هذه العلاقة لتتشيّ تواصلًا نشطاً وفعالاً بين المعلم وبين المتعلمين أنفسهم، حيث تتمثل العلاقة بين القراءة والاستماع في أن كليهما يشمل استقبالاً للفكر من الآخرين، فحتى يتمكن المتعلم الناطق بغير العربية من فهم وإدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة، لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام المقروء، كما أن المهارات المكتسبة من خلال الاستماع تعدّ أيضاً مهمة جداً في تعلم القراءة، لهذا يعتبر ضعف المتعلم في الاستماع سبباً من أسباب ضعفه في القراءة، حيث تعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها المتعلم وتكلم بها من قبل (مذكور، 2003).

أما العلاقة بين الاستماع والتحدث فهي علاقة تبادلية يكمل أحدهما الآخر، فالتطور في أحدهما يعني تطوراً في الآخر، ويساعد التدريب المستمر على التطور فيهما. فهي أيضاً علاقة تفاعلية، حيث إنّ فرص تعلم الاستماع توجد في كل مواقف الحديث. ويعتبر الاستماع الجيد عاملاً مهماً في القدرة على التعبير والكلام، حيث لا يمكن للمتكلم أن ينطق الكلمات بصورة صحيحة إلا إذا استمع إليها بشكل جيد. ولا شك في وجود علاقة مهمة بين مهارات الاستماع ومهارات الكتابة، لأن اتقان الكتابة يعتمد بشكل كبير على الاستماع الجيد الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الأصوات والحروف. حيث إنّ الاستماع الجيد يمكن المتعلم من زيادة مخزونه الفكري واللغوي، فيزداد تعبيره غنى (يوسف، 2010).

كما أن هناك علاقة كبيرة بين القراءة والتحدث رغم أن التحدث فن تعبيرية والقراءة فن استقبال، فكل منهما يتأثر بالأخر ويؤثر به، فالخلل في التحدث يؤدي إلى ضعف في القدرة على القراءة ومن ثم على الكتابة. أما العلاقة بين الكتابة والقراءة فهي علاقة متينة، لأن الكتابة تعزز التعرف إلى الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة المتعلمين بالكلمات، حيث إنّ الكثير من الخبرات في القراءة تحتاج مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من قدرته على القراءة بشكل فعال. ومن ناحية أخرى، فإن المتعلمين غالباً لا يكتبون كلمات وجملاً لم يتعرفوا إليها من خلال القراءة فمن خلال الكتابة قد يتعرف المتعلم إلى الهدف أو الفكرة

التي يريد التوصل بها إلى القراءة، فالكتابة تمكن المتعلم من التحليل والنقد والفهم لما يقرأه، وبالنهاية فالالاتصال اللغوي هو بين مستمع ومتكلم أو بين قارئ وكاتب (مذكور، 2003).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

سعت دراسة إيليغا والبسومي (2015) إلى التعرف على الطرق المناسبة لتدريس مهارة المحادثة العربية للناطقين بغيرها، وتقديم الحلول العملية المناسبة لمعالجة مشكلة ضعف الطلبة فيها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطرائق التعليمية الأنسب لتعزيز مهارة المحادثة لدى الطلبة هي الطريقة المباشرة، والطريقة التواصلية، وطريقة حل المشكلات، والطريقة التوليفية، وطريقة الحوار والمناظرة، والطريقة السمعية البصرية، كما تبين أن أهم العوامل التي تجعل الطلبة يقعون بالأخطاء عند المحادثة هي الشعور بالخجل وعدم الثقة بالنفس، وعدم وجود بيئة مناسبة لممارسة اللغة العربية، وقلة استخدام الطلبة للغة العربية بشكل يومي.

كما هدفت دراسة الطيار (2014) إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة من خلال بيان الأثر الإيجابي والسلبي لهذه الشبكات على القيم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 2274 من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية. بينت نتائج الدراسة أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الإطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في: تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

وأجرى الزبيدي والحداد والوالي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تصميم برنامج تعليمي وتطوير اختبار في الاستماع الناقد بين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى إلى أثر البرنامج في مهارات الاستماع الناقد جميعها، وجاءت الفروق لمصلحة المجموعة التجريبية. في حين لم توجد فروق دالة إحصائية في مهارات الاستماع الناقد تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين الطريقة والجنس.

وأجرت الشهري (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، والأسباب التي تدفع الناس لاستخدام (Facebook, Twitter) بشكل خاص، تم توزيع استبيان على عينة مكونة من 150 طالبة في جامعة الملك عبد العزيز في السعودية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة وإمكانية التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة أمام الناس. كما تبين أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآثار الإيجابية أهمها التبادل الثقافي والانفتاح الفكري.

الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة كاربنسكي (Karbiniski,2010) إلى التعرف على أثر استخدام موقع الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. تم تطبيق الدراسة على 219 طالباً وطالبة في جامعات بولندا. توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين يقضون وقتاً أطول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك يحصلون على درجات أقل بكثير من أولئك الذين لا يخصصون وقتاً لمواقع التواصل الاجتماعي، فهناك تناسب عكسي بين استخدام مواقع التواصل والتحصيل الدراسي لعينة الدراسة.

كما هدفت دراسة فانسون (Vansoon, 2010) إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في بريطانيا. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 1600 شاب وشابه من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية والاجتماعية للمشاركين، حيث إن غالبية المشاركين يقضون وقتاً أكثر بكثير على مواقع التواصل الاجتماعي من الوقت الذي يقضونه مع أهلهم وأصدقائهم، وتبين أن مواقع التواصل قد غيرت فعلاً من نمط حياتهم.

وهدفت دراسة ماكجيل (Macgill,2007) إلى التعرف على مدى استخدام الآباء والشباب المراهقين الأمريكيين للإنترنت، ومعرفة آراء الآباء في استخدام أبنائهم المراهقين للإنترنت، بينت نتائج الدراسة إلى أن الشباب أكثر استخداماً للإنترنت من

والديهم، حيث أكدوا أن التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي تجعل حياتهم أكثر سهولة ومتعة، كما بينت الدراسة أن أغلبية الآباء أكدوا أن الإنترنت هو عنصر مفيد في حياة أبنائهم. كما أكد الآباء والأبناء أن التكنولوجيا الرقمية ما زالت تنمو داخل الأسر، كما أن معظم الآباء يحاولون مشاركة الشباب في الحياة الإلكترونية، إضافة إلى أن الوالدين أصبحوا أكثر قلقاً بشأن محتوى وسائل الإعلام ومقدار الوقت الذي يقضيه الأبناء أمام الإنترنت.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على مصدرين للمعلومات:

مصادر ثانوية 1.

وهي البيانات المستمدة من الأدبيات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والتواصل اللغوي، والمتوفرة في الكتب، والمقالات، والدراسات السابقة، والأبحاث المنشورة، وذلك من أجل تكوين الإطار النظري للدراسة.

مصادر أولية 2.

وهي البيانات التي تم جمعها من الميدان من خلال استبانة، تم تصميمها وتوزيعها على عينة الدراسة لتغطية المجالات المبحوثة وأبعادها، حيث تم توزيع نسخة مترجمة إلى اللغة الإنجليزية على العينة إضافة إلى النسخة العربية.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في السفارات الأجنبية الناطقة بغير العربية في عاصمة المملكة العربية السعودية الرياض، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (200) دبلوماسي من فئة (سكرتير أول-سكرتير ثاني-سكرتير ثالث-ملحق- موظف عادي). تم توزيع (200) استبانة على أفراد العينة مباشرة من قبل الباحثة، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة لأغراض التحليل (143) استبانة بنسبة استرجاع (71.5%) من مجموع الاستبانات الموزعة.

صدق الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) لأداة الدراسة، من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال تعليم اللغات، وتم إجراء التعديلات المطلوبة عن طريق تعديل أو إلغاء أو إضافة فقرات من الاستبانة بشكل يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (20) دبلوماسي ناطق بغير العربية، وفق معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لأثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي ككل (0.82)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تحديد مستويات الإجابة :

اعتمدت الباحثة سلم ليكرت الخماسي (Likert / Five Point Scale) لتحديد مستوى الإجابات في أداة الدراسة، وذلك بوضع إشارة (X) للإجابة التي تعكس درجة موافقتهم سواء كانت موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة. وذلك لتقدير مستوى الإجابة على فقرات الاستبانة من وجهة نظر الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية، وتم اعتماد ثلاثة مستويات للمتوسطات الحسابية :

- من 1 إلى 2.33 درجة موافقة منخفضة

- من 2.34 إلى 3.66 درجة موافقة متوسطة

- من 3.67 إلى 5 درجة موافقة مرتفعة

وقد تم حساب مدى الفئة من خلال المعادلة التالية: الحد الأعلى - الحد الأدنى/عدد المستويات مدى الفئة = $3/(1-5) =$

$$1.333 = 3/4$$

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة وصف تحليلي لخصائص عينة الدراسة الديمغرافية والوظيفية، يليها عرض تحليلي موسع وشامل لأسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها.

وصف خصائص عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية العاملين في السفارات الأجنبية في مدينة الرياض، والبالغ عددهم 143 دبلوماسي ، ويبين الجدول رقم (1) التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة كما يلي:

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية وفق متغيرات الدراسة (ن = 143)

النسبة	التكرار	الفئات	
77.62	111	ذكر	الجنس
22.38	32	أنثى	
4.89	7	30 سنة فأقل	العمر
24.47	35	من 31-40 سنة	
57.34	82	من 41-50 سنة	
13.28	19	51 سنة فأكثر	
2.79	4	سكرتير أول	المسمى الوظيفي
6.29	9	سكرتير ثان	
9.79	14	سكرتير ثالث	
14.68	21	ملحق	
66.43	95	موظف عادي	

- 1- الجنس: تشير البيانات المعروضة في الجدول رقم (1) إلى أن نسبة الذكور تمثل أغلبية كبيرة في عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم (111) بنسبة (77.62%)، فيما بلغ عدد الإناث (32) وبنسبة (22.38%) من العينة.
- 2- العمر: يلاحظ من الجدول رقم (1) أن الفئة العمرية الأكثر تكراراً كانت فئة العمر (41-50) والبالغ عددهم (82) وبنسبة (57.34%)، تليها فئة العمر (31-40) وبلغ عددهم (35) وبنسبة (24.47%)، ومن ثم فئة (51 فأكثر) وبلغ عددهم (19) وبنسبة (13.28%)، وجاءت أخيراً فئة (30 سنة فأقل) والبالغ عددهم (7) وبنسبة (4.89%).
- 3- المسمى الوظيفي: يلاحظ من الجدول رقم (1) أن (95) من المبحوثين هم من فئة موظف عادي وبنسبة (66.43%)، أما فئة ملحق فكان عددهم (21) وبنسبة (14.68%)، في حين كان عدد المبحوثين من فئة سكرتير ثالث (14) وبنسبة (9.79%)، بينما شكلت فئة سكرتير ثان نسبة (6.29%) وبلغ العدد (9) فقط. وجاء أخيراً الدبلوماسيين من فئة سكرتير أول وبلغ عددهم (4) فقط وبنسبة (2.79%)

تحليل النتائج ومناقشتها

أولاً - الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: عن مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي (ن = 143)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل نادر	2.30	.86	منخفضة
2	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل شبه يومي	4.01	.92	عالية
3	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف	3.69	.76	عالية
4	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات فراغي فقط	3.55	.89	متوسطة
5	أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء المقربين فقط .	3.84	.64	عالية
6	أعتبر أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مضيعة للوقت.	3.77	.66	عالية
7	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جعلني أكثر ارتباطاً وتواصلًا مع الآخرين.	3.32	.76	متوسطة
8	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على أصدقاء جدد	2.26	.88	منخفضة
9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات العمل	4.21	.96	عالية
10	مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لي الوصول إلى معلومات يصعب الوصول إليها من مصادر أخرى.	2.54	.71	متوسطة
	مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل	3.34		متوسطة

يبين الجدول (2) أن المستوى العام لاستخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.34). كما يبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.26-4.21)، حيث جاءت الفقرة " استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لضرورات العمل" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.21) وبدرجة عالية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة العمل في السفارات الأجنبية تحتم على الدبلوماسيين في كثير من الأحيان استخدام مواقع التواصل لشؤون تتصل بعملهم. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة" استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل شبه يومي" بمتوسط حسابي بلغ (4.01) وبدرجة عالية، بينما جاءت الفقرة" استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على أصدقاء جدد" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.26) وبدرجة منخفضة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الدبلوماسيين لا يملكون الوقت للتعرف على أصدقاء جدد أو قضاء أوقات للترفيه على مواقع التواصل نظراً لطبيعة عملهم ومسؤولياتهم الرسمية في السفارات. ويظهر من الجدول أعلاه أن الانحراف المعياري تراوح ما بين (.64 - .96) وهذا يدل على تقارب إجابات أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثاني: ما درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية (ن=143)

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	مهارات الاستماع	433.	.74	متوسطة
2	مهارات القراءة	263.	.82	متوسطة
3	مهارات الكتابة	723.	.63	متوسطة
4	مهارات المحادثة	.312	79.	منخفضة
	درجة مهارات التواصل اللغوي ككل	133.		متوسطة

يبين الجدول (3) أن المستوى العام لمهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية ككل كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.13)، كما يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.31-3.62)، حيث جاء مجال مهارات القراءة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.62) وبدرجة متوسطة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الدبلوماسيين قد يتعاملوا مع مستندات مكتوبة باللغة العربية بشكل مستمر، بحكم عملهم في بيئة عربية، الأمر الذي مكّنهم مع مرور الوقت من ممارسة مهارة القراءة بشكل أكبر. تلاه في المرتبة الثانية مجال مهارات الاستماع بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثالثة مجال مهارات الكتابة بمتوسط حسابي بلغ (3.27) وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال مهارات المحادثة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.31) وبدرجة منخفضة. ويظهر من الجدول أعلاه أن الانحراف المعياري تراوح ما بين (0.63 - 0.82)، وهذا يدل على تقارب إجابات أفراد عينة الدراسة. السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية لمستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، المسمى الوظيفي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية والوظيفية الجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لكل من متغيري العمر، والمسمى الوظيفي، والجدول أدناه توضح ذلك.

1. الجنس

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير الجنس على آراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي (ن=143)

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	انثى		ذكر		مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.413	.708		3.33		3.39	

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر الجنس في مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ككل. أي أن مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية وبغض النظر عن جنسهم موجود بدرجة متساوية دون وجود فرق بين الذكور والإناث.

2. العمر

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لأراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير العمر (ن=143)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	51 سنة فأكثر		من 41-50		من 31-40		30 سنة فأقل		مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي							
913.	4231.		293.		383.		393.		413.	

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر العمر في مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .
3. المسمى الوظيفي

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي على آراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي (ن=143)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	موظف عادي		ملحق		سكرتير ثالث		سكرتير ثان		سكرتير أول		مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ككل
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي									
526.	251.		403.		3.37		3.36		303.		3.31	

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر المسمى الوظيفي في مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ككل. أي أن مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية موجود بدرجة متساوية دون وجود فرق بينهم، نتيجة لتقارب وتشابه نمط التفكير والسلوك لدى الطبقة المثقفة الواعية في هذه السفارات، أي أن المركز الوظيفي لا يؤثر على مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة إحصائية لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات (العمر، الجنس، المسمى الوظيفي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغيرات الديمغرافية والوظيفية والجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لكل من متغيري العمر، والمسمى الوظيفي، والجدول أدناه توضح ذلك.

1. الجنس

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير الجنس على آراء أفراد عينة الدراسة لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية (ن=143)

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	أنثى		ذكر		مهارات الاستماع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.251	1.149	.64	3.39	.68	3.33	مهارات الاستماع
.903	.122	.77	3.58	.53	3.67	مهارات القراءة
.368	.902	.65	3.30	.63	3.29	مهارات الكتابة
.985	.019	.63	2.31	.75	2.35	مهارات المحادثة
.389	.890		3.14		3.16	درجة مهارات التواصل اللغوي ككل

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية ككل. أي أن درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية يظهر بدرجة متساوية بغض النظر عن جنسهم سواء كانوا ذكور أو إناث، وهذا يدل على أن الجنس لا يؤثر على مستوى مهارات التواصل اللغوي في المجالات المختلفة.

2. العمر

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لآراء أفراد عينة الدراسة لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغير العمر (ن=143)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	51 سنة فأكثر		من 41-50		من 31-40		30 سنة فأقل		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي							
.085	2.233	.76	263.	.66	283.	.78	333.	.62	303.	مهارات الاستماع
.060	2.500	.68	03.6	.62	613.	.53	273.	.58	703.	مهارات القراءة
.372	1.048	.71	343.	.60	433.	.65	353.	.88	373.	مهارات الكتابة
.420	.943	.71	.192	.79	.382	.63	.292	.73	.352	مهارات المحادثة
.180	1.597		093.		153.		173.		183.	درجة مهارات التواصل اللغوي ككل

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر العمر في جميع المجالات وفي درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية ككل. أي أن درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية موجود بدرجة متساوية بغض عن أعمارهم.

3. المسمى الوظيفي

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي على آراء أفراد عينة الدراسة لدرجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية (ن=143)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	موظف عادي		ملحق		سكرتير ثالث		سكرتير ثان		سكرتير أول		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي									
.532	.874	.77	3.42	.73	3.29	.86	3.31	.64	3.39	.76	3.35	مهارات الاستماع
.205	1407	.83	3.71	.79	3.66	.78	3.62	.69	3.65	.87	3.60	مهارات القراءة
.481	.985	.85	3.30	.86	3.28	.70	3.37	.56	3.30	.65	3.31	مهارات الكتابة

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	موظف عادي		ملحق		سكرتير ثالث		سكرتير ثان		سكرتير أول		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي									
	.475	.58	2.34	.68	2.22	.57	2.32	.71	2.26	.61	2.32	مهارات المحادثة
6.30	.753		193.		3.11		153.		3.15		143.	درجة مهارات التواصل اللغوي ككل

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر المسمى الوظيفي في مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ككل. أي أن مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية موجود بدرجة متساوية دون وجود فرق بينهم، نتيجة لتقارب وتشابه نمط التفكير والسلوك لدى الطبقة المثقفة الواعية في هذه السفارات، أي أن المركز الوظيفي لا يؤثر على مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

السؤال الخامس: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية ، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (10)

تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي (ن=143)

المتغير المستقل	Beta .	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	347.	382.8	.000	651.	534.	483.118	.000

المتغير التابع: مهارات التواصل اللغوي ككل

يتبين من الجدول رقم (10) أعلاه وجود أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية. كما يبين الجدول أن التباين المفسر بلغ (0.534) أي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسرت ما قيمته 53.4% من مهارات التواصل اللغوي ككل، حيث تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل اللغوي ككل، إذ بلغت قيمة ت 8.382. وبدلالة إحصائية 0.000. وتعزى هذه النتيجة إلى أن الانتشار الواسع والشعبية الكبيرة لمواقع التواصل الاجتماعي بين كافة فئات المجتمع بمن فيهم الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية وتأثيراتها الإيجابية على تعلم اللغة العربية بشكل أسرع وأسهل.

السؤال الفرعي الأول: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الاستماع لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الاستماع لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (11)

تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الاستماع لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية (ن=143)

المتغير المستقل	Beta	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	318.	067.2	.000	857.	048.	143.078	.000

المتغير التابع: مهارات الاستماع

يتبين من الجدول رقم (11) أعلاه أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات الاستماع، وأن التباين المفسر بلغ (480.). أي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسر ما قيمته 48 % من مهارات الاستماع، كما تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات الاستماع، إذ بلغت قيمة ت 2.670 وبدلالة إحصائية 0.000

السؤال الفرعي الثاني: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات القراءة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات القراءة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (12)

تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات القراءة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية (ن=143)

المتغير المستقل	Beta	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	639.	675.10	.000	.985	635.	371.428	.000

المتغير التابع: مهارات القراءة

يتبين من الجدول رقم (12) أعلاه أن هناك أثراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات القراءة، وأن التباين المفسر بلغ (635.). أي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسر ما قيمته 63.5 % من مهارات القراءة، كما تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات القراءة، إذ بلغت

قيمة ت 10.675 وبدلالة احصائية 0.000

السؤال الفرعي الثالث: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الكتابة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الكتابة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (13)

تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات الكتابة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية (ن=143)

المتغير المستقل	Beta	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	180.	332.6	.000	.564	.462	141.867	.000

المتغير التابع: مهارات الكتابة

يتبين من الجدول رقم (13) أعلاه أن هناك أثراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات الكتابة، وأن التباين المفسر بلغ (462). أي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسر ما قيمته 46.2 % من مهارات الكتابة، كما تبين وجود أثر إيجابي دال احصائياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات الكتابة، إذ بلغت قيمة ت 6.332 وبدلالة احصائية 0.000

السؤال الفرعي الرابع: ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات المحادثة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات المحادثة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (14)

تحليل الانحدار لأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات المحادثة لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية (ن=143)

المتغير المستقل	Beta	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	67.	974.4	.000	431.	27.4	632.96	2.00

المتغير التابع: مهارات المحادثة

يتبين من الجدول رقم (14) أعلاه أن هناك أثراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات المحادثة، وأن التباين المفسر بلغ (427). أي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسر ما قيمته 42.7% من مهارات المحادثة، كما تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات المحادثة، إذ بلغت قيمة ت 4.974 وبدلالة إحصائية 0.000.

ملخص النتائج

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن المستوى العام لاستخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.34). و أن المستوى العام لمهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية ككل كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.13)، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والعمر والمسمى الوظيفي في مستوى استخدام الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لمواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية ككل. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس والعمر والمسمى الوظيفي في درجة مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية ككل.

وكشفت الدراسة وجود أثر إيجابي ذات دلالة إحصائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية. حيث إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسر ما قيمته 53.4% من مهارات التواصل اللغوي ككل.

توصيات الدراسة

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:
- 1- العمل على إقامة ورشات عمل أو برامج تدريبية خاصة بمتعلمي اللغة العربية من الدبلوماسيين الناطقين بغير العربية لتعزيز وعيهم حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم العربية.
 - 2- تركيز جهود المراكز والمؤسسات التعليمية التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على توفير مواقع التواصل الاجتماعي في دروسها.
 - 3- أهمية أن يقوم المسؤولون في السفارات الأجنبية العاملة في البلدان العربية وخاصة في المملكة العربية السعودية بتهيئة البيئة المناسبة من إمكانات مالية ولوجستية لموظفي هذه السفارات من أجل تعلم اللغة العربية.
 - 4- إجراء مزيد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة لتشمل فئات مختلفة أوسع من متعلمي اللغة العربية.

المراجع

- ابراهيم، عماد. (2009). أثر استخدام الفيس بوك على سلوك طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر .
 أبو ملح، محمد. (2009). الاتصال التربوي، مركز القطان، غزة، فلسطين.
 أبو الهدى، إسلام. (2011). استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاعتراض لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد 75.
 إيلغا، داود، والبسومي، حسين. (2015). المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الناطقين بغير العربية. مجلة المجمع، المجلد العاشر، العدد الأول.
 التويجري، توفيق. (2009). الفيس بوك والاتجاهات السلوكية، مجلة الصحة النفسية، جامعة القاهرة، العدد الثامن، مصر .
 تركستاني، أحمد . (2007). مدخل الى الاتصال الانساني، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.
 الزبيدي، نسرین؛ والحداد، عبد الكريم؛ والوالي، سعاد. (2013). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين مهارات الاستماع الأساسي الناقد لدى طلبة الصف التاسع، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9 (4)، 435 - 447.
 الشهري، علي . (2008). الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14776.
 الشهري، حنان. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك، وتويتر نموذجاً. مشروع بحثي في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
 الصباح، عدنان. (2010). وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، مجلة العلوم التكنولوجية، العدد الثامن، جامعة البتراء، الأردن.
 الطيار، فهد . (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً" دراسة تطبيقية على طلاب

- جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 13 . العدد (16)، 193 - 226 .
عمار، سام. (2011). القراءة، الموسوعة العربية، المجلد الخامس عشر.
القلعي، عبد النور. (2012). البعد التواصلي للغة. دار اليازوري، عمان، الأردن.
مذكور، علي. (2003). التربية وثقافة التكنولوجيا، ط (3)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
منتدى العلم والتعليم. (2011). مفهوم الاتصال، عناصره، اهدافه، انواعه. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر.
الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة، محمد. (2010). فن الكتابة. دار الاعصار، عمان، الأردن.
يوسف، محمد. (2010). التواصل داخل الفصل المدرسي، دار السلام، القاهرة، مصر.
- Macgill, A. (2007). Parent and Teenage Internet Use. It was extracted from <http://www.pewinternet.Org/media/files/Reports/2007pip Teen Parents data memo Oct2007, pdf.pdf>.
- Karbiniski, A. (2010). Facebook and the technology revolution, N,Y Spectrum Publications.
- Vansoon, M.(2010). Facebook and the invasion of technological communities, N.Y,Newyork.

The Impact of the Use of Social Networking Sites in Enhancing the Linguistic Communication Skills of non - Arabic Speakers Diplomats in Saudi Arabia

*Mashaal AL Kadam **

ABSTRACT

This study aimed to identify the impact of the use of social networking sites in enhancing the linguistic communication skills of non-Arabic speakers' diplomats in Saudi Arabia. The study was based on the analytical descriptive method through a questionnaire was distributed to a sample consisting of two hundred diplomats working in their embassies in Riyadh city. The results of the study revealed that the level of use of social networking sites as a whole was moderate, and the degree of linguistic communication skills of non-Arabic speakers' diplomats was also moderate but less degree. The study also found that there were no statistically significant differences in the level of use of social networking sites, and in the degree of linguistic communication skills of diplomats, attributed to the variables (gender, age and job title), and there was a significant impact of the use of social networking sites on the degree of linguistic communication skills of non-Arabic speakers diplomats in Riyadh. The study recommended holding workshops or training programs for Arabic language learners from foreign diplomats to enhance their awareness about the importance of using social networking sites in learning Arabic.

Keywords: Social Networking Sites, Linguistic Communication Skills, Non-Arabic Speakers Diplomats.

* Princess Nourah bint Abdulrahman University, Arabic Language Teaching Institute for Non -Arabic Speakers, K.S.A. Received on 12/10/2018 and Accepted for Publication on 6/3/2019.